



العلاقة بين استخدام تقنيات التدريس التعاوني والتعلم الاجتماعي في التربية الرياضية (دراسة ميدانية في المدارس الفلسطينية)

علي زيود

طالب دكتوراه، علوم الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة منوبة، تونس، تونس

البريد الإلكتروني: alimohamad5679@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0007-0848-0394>

نضال القاسم

جامعة فلسطين التقنية – خضوري، طولكرم، فلسطين

البريد الإلكتروني: N.Alqasim@ptuk.edu.ps

<https://orcid.org/0009-0000-6577-7687>

إسماعيل زكارنة

جامعة فلسطين التقنية – خضوري، طولكرم، فلسطين

البريد الإلكتروني: ismail.zkarneh@ptuk.edu.ps

<https://orcid.org/0000-0002-3041-1279>

أسيل قاضي

المجلس الأعلى للشباب والرياضة، رام الله، فلسطين

البريد الإلكتروني: Aseelqady2@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0005-1281-0603>

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام تقنيات التدريس التعاوني في حصص التربية الرياضية، وقياس أثرها في التفاعل الصفّي والتعلم الاجتماعي، إضافة إلى الكشف عن العلاقة بينهما من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية في فلسطين، وقد طبّقت الدراسة على عينة مكونة من (120) معلماً ومعلمة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن درجة الاستخدام جاءت عالية، مع تركيز أكبر على تنويع المجموعات والأنشطة، بينما كان التقويم التعاوني الأقل استخداماً، كما تبين أن التدريس التعاوني يعزز المسؤولية الجماعية، روح الفريق، والدافعية والانتماء، في حين أن أثره على المهارات الاجتماعية والقيم كان أقل نسبياً، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية ودالة إحصائية بين مستوى استخدام تقنيات التدريس التعاوني ومستوى تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي، مما يؤكد أن هذه الاستراتيجيات تمثل مدخلاً فعالاً لتطوير العملية التعليمية في التربية الرياضية، وتوصي الدراسة بضرورة تطوير أدوات ومعايير للتقويم التعاوني، وتكثيف برامج تدريب المعلمين على استراتيجيات التعلم التعاوني.

الكلمات المفتاحية: التدريس التعاوني، التربية الرياضية، التفاعل الصفّي، التعلم الاجتماعي.



The Relationship Between the Use of Cooperative Teaching Techniques and Social Learning in Physical Education (A Field Study in Palestinian Schools)

Ali Zayoud

PhD Candidate, Physical Activity and Sports Sciences, University of Manouba, Tunisia, Tunisia

Email: alimohamad5679@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0007-0848-0394>

Nidal Alqasim

Palestine Technical University – Kadoorie, Tulkarm, Palestine

Email: N.Alqasim@ptuk.edu.ps

<https://orcid.org/0009-0000-6577-7687>

Ismail Zkarneh

Palestine Technical University – Kadoorie, Tulkarm, Palestine

Email: ismail.zkarneh@ptuk.edu.ps

<https://orcid.org/0000-0002-3041-1279>

Aseel Qadi

Supreme Council for Youth and Sports, Ramallah, Palestine

Email: Aseelqady2@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0005-1281-0603>

ABSTRACT

The study aimed to identify the use of cooperative teaching techniques in physical education classes and to measure their impact on classroom interaction and social learning, in addition to examining the relationship between them from the perspective of physical education teachers in Palestine. The study was conducted on a sample of 120 teachers using the descriptive analytical method. The results showed that the degree of use was high, with greater emphasis on diversifying groups and activities, while cooperative assessment was the least applied. The findings also revealed that cooperative teaching enhances collective responsibility, teamwork, motivation, and belonging, whereas its impact on social skills and values was relatively lower. Furthermore, the results indicated a strong and statistically significant correlation between the level of using cooperative teaching techniques and the level of enhancing interaction and social learning, confirming that these strategies represent an effective approach to improving the educational process in physical education. The study recommends developing tools and standards for cooperative assessment and intensifying teacher training programs on cooperative learning strategies.

Keywords: Cooperative teaching, Physical education, Classroom interaction, Social learning.



مقدمة

تُعد التربية الرياضية أحد الميادين التربوية التي تتجاوز حدود تنمية القدرات البدنية لتشمل بناء الشخصية المتكاملة للطلبة وصل مهاراتهم الاجتماعية والنفسية، فهي بيئة تعليمية تُعزز قيم التعاون والانتماء والاحترام المتبادل، وتسهم في إعداد جيل قادر على التفاعل الإيجابي مع محيطه المدرسي والاجتماعي برزت استراتيجيات التدريس التعاوني كأحد المداخل التربوية الحديثة التي تسعى إلى إشراك الطلبة في عملية التعلم بصورة جماعية، حيث يتعاونون لتحقيق أهداف مشتركة، ويتبادلون الخبرات، ويطورون مهارات التواصل والعمل الجماعي (Silva, Farias, & Mesquita, 2021).

كما يسهم اعتماد أسلوب التدريس التعاوني في التربية الرياضية في تعزيز الدافعية الداخلية لدى الطلبة ويزيد مشاركتهم الفاعلة بالأنشطة الصفية، وتحسين روابط العلاقات الاجتماعية بينهم ويقويها (Yang et al., 2021)، فالتعلم في مجموعات صغيرة يتيح فرصاً أكبر للتفاعل ويعزز الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية، وهو ما ينعكس إيجاباً على مستوى التعلم الاجتماعي داخل الحصة الرياضية، كما أن التدريس التعاوني يمتد أثره إلى تعزيز التنوع الثقافي والمسؤولية الاجتماعية ويسهم في الاندماج بين الطلبة (Zhou & Colomer, 2024).

في البيئة التعليمية الفلسطينية يواجه معلمو ومعلمات التربية الرياضية تحديات متعددة تتعلق بكثافة الصفوف، محدودية الموارد، وضغوط المناهج، ومع ذلك فإن اعتماد استراتيجيات التدريس التعاوني يمكن أن يشكل مدخلاً فعالاً لتجاوز هذه التحديات، من خلال تعزيز التفاعل بين الطلبة وتوظيف الأنشطة الجماعية التي تُثمي روح التعاون والانتماء، قد بينت دراسة براهما (2022) أن التعلم التعاوني يُسهم في تحسين التواصل الرياضي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، فيما أوضحت دراسة سمارة والزبون (2021) أن تطبيق هذه الاستراتيجية في المدارس الخاصة يعزز من التفاعل الصفّي ويزيد من فعالية العملية التعليمية، كما أظهرت دراسة الفقرة (2022) أن التدريس التعاوني يُسهم في تحسين التحصيل المهاري لدى طلبة كلية علوم الرياضة في الجامعة الأردنية، مما يؤكد أن أثر هذه الاستراتيجية يتجاوز حدود المدرسة ليشمل التعليم الجامعي أيضاً، وأظهرت نتائج دراسة سمارة والزبون (2021) أن التعلم التعاوني يسهم في زيادة التفاعل الصفّي وتحسين العلاقات بين الطلبة، كما يعزز دافعية المشاركة والانضباط داخل الأنشطة الجماعية، وهو ما انعكس إيجاباً على جودة العملية التعليمية ورضا المعلمين، وبينت دراسة (Yang et al., 2021) أن التعلم التعاوني أدى إلى تحسين تعلم المهارات الحركية بشكل أسرع وأكثر دقة وزاد من الدافعية الداخلية والالتزام والمثابرة لدى الطلبة مقارنة بالأساليب التقليدية، كما أوضحت دراسة (Rivera-Pérez et al., 2021) أن التدخل القائم على التعلم التعاوني لمدة ثمانية أسابيع عزز الأهداف التعليمية المرتبطة بالمهام، ورفع مستوى الذكاء العاطفي، وساعد الطلبة على تطوير مهارات اجتماعية مثل التعاون والقيادة وحل النزاعات، وتبين دراسة براهما (2022) أن تطبيق التعلم التعاوني ساهم في تحسين التواصل الرياضي بين الطلبة، وزاد من المشاركة الجماعية، وخفّض النزاعات أثناء الأنشطة، مما عزز التفاعل الاجتماعي والقيم التربوية مثل التعاون والاحترام المتبادل، وقد خلصت مراجعة منهجية التي أجراها (Zhou et al., 2024) إلى أن التعلم التعاوني يعزز التنوع الثقافي والمسؤولية الفردية، ويسهم في بناء بيئة تعليمية أكثر شمولاً وعدلاً، ويقوي قيم الاحترام المتبادل بين الطلبة.

وعليه تسعى هذه الدراسة إلى تقييم العلاقة بين استخدام تقنيات التدريس التعاوني ومستوى التعلم الاجتماعي في حصص التربية الرياضية، وذلك من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية في المدارس الفلسطينية.

مشكلة الدراسة

تُعتبر التربية الرياضية من أهم الميادين التربوية التي تهدف إلى تنمية الجوانب البدنية والاجتماعية والنفسية للطلبة، غير أن اعتماد الأساليب التقليدية في التدريس قد يحد من فرص التفاعل والتعلم الاجتماعي داخل الصفوف، وفي المقابل يُعد التدريس التعاوني من المداخل الحديثة التي أثبتت فاعليتها في تعزيز التعاون والدافعية والاندماج بين الطلبة، ومع ذلك لا تزال درجة استخدام هذه الاستراتيجية في المدارس الفلسطينية غير واضحة، كما أن طبيعة العلاقة بين مستوى تطبيقها ومستوى تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي لم تُدرس بشكل كافٍ، وبهذا تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن واقع استخدام تقنيات التدريس التعاوني في حصص التربية الرياضية،



وقياس أثرها على التفاعل الاجتماعي، واختبار العلاقة الارتباطية بينهما، وعليه ستحاول الدراسة الإجابة على سؤاليها الرئيسي المتمثل في: ما العلاقة بين استخدام تقنيات التدريس التعاوني والتعلم الاجتماعي في التربية الرياضية: دراسة ميدانية في المدارس الفلسطينية؟

أسئلة الدراسة

ينبثق من سؤال الدراسة الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما درجة استخدام تقنيات التدريس التعاوني في حصص التربية الرياضية من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية في فلسطين؟
2. ما درجة تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي لدى الطلبة نتيجة استخدام تقنيات التدريس التعاوني في حصص التربية الرياضية من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية في فلسطين؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى استخدام تقنيات التدريس التعاوني ومستوى تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي في حصص التربية الرياضية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام تقنيات التدريس التعاوني ومستوى التعلم الاجتماعي في حصص التربية الرياضية في المدارس الفلسطينية، وذلك من خلال تحديد درجة استخدام هذه التقنيات، وقياس أثرها على التفاعل والتعلم الاجتماعي، واختبار العلاقة الارتباطية بينهما من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

1. تحديد درجة استخدام تقنيات التدريس التعاوني في حصص التربية الرياضية من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية في فلسطين.
2. التعرف إلى درجة تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي لدى الطلبة نتيجة استخدام تقنيات التدريس التعاوني في حصص التربية الرياضية.
3. اختبار العلاقة الارتباطية الدالة إحصائية بين مستوى استخدام تقنيات التدريس التعاوني ومستوى تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي في حصص التربية الرياضية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبين رئيسيين، أحدهما علمي والآخر تعليمي وفق التالي:

أولاً: الأهمية العلمية: تتمثل في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بالتعلم التعاوني في التربية الرياضية، من خلال تقديم دراسة ميدانية في السياق الفلسطيني الذي لم يُدرس بشكل كافٍ. كما تكشف عن العلاقة بين استخدام تقنيات التدريس التعاوني ومستوى التفاعل والتعلم الاجتماعي، بما يسهم في سد فجوة بحثية قائمة، ويوفر إطاراً علمياً يساعد الباحثين على فهم أعمق لفاعلية هذه الاستراتيجيات ومقارنتها بالنتائج الدولية.

ثانياً: الأهمية التعليمية: فتبرز في تقديم معطيات عملية لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية لتطوير أساليبهم التدريسية، من خلال إبراز دور التعلم التعاوني في تعزيز التفاعل الاجتماعي ورفع دافعية الطلبة للمشاركة، كما تسهم نتائج الدراسة في بناء بيئة تعليمية أكثر تعاوناً واحتراماً، وتدعم صانعي القرار في تطوير المناهج واستراتيجيات التدريس بما يواكب التوجهات التربوية الحديثة، مما ينعكس على تحسين جودة التعليم الرياضي.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لوصف واقع استخدام تقنيات التدريس التعاوني في حصص التربية الرياضية، وتحليل البيانات إحصائياً للكشف عن مستوى التفاعل والتعلم الاجتماعي لدى الطلبة، واختبار العلاقة بين المتغيرات المدروسة.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الرياضية العاملين في المدارس الفلسطينية المدرجين في سجل الوزارة للعام 2025، حيث يمثلون الفئة المستهدفة للكشف عن واقع استخدام تقنيات التدريس التعاوني في حصص التربية الرياضية وقياس أثرها على التفاعل والتعلم الاجتماعي لدى الطلبة.



عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 120 معلماً ومعلمة من معلمي التربية الرياضية في المدارس التابعة لمحافظة جنين حيث تم اختيارهم ليمثلوا مجتمع الدراسة، وذلك بهدف الكشف عن واقع استخدام تقنيات التدريس التعاوني وقياس أثرها على التفاعل والتعلم الاجتماعي لدى الطلبة.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس استخدام تقنيات التدريس التعاوني: تضمن هذا المقياس من (40) فقرة موزعة على خمسة محاور رئيسية؛ حيث تناول تنوع أشكال المجموعات (8 فقرات) بالاعتماد على Johnson, Johnson & Smith (2014)، وتنوع أنماط الأنشطة التعاونية (8 فقرات) وفق Hortigüela-Alcalá et al. (2019)، بينما ركز تنوع مصادر التعلم (8 فقرات) على ما ورد براهمة (2022)، كما تناول تنوع أدوار الطلبة (8 فقرات) بالرجوع إلى براهمة (2022)، وأخيراً جاء تنوع أساليب التقويم التعاوني (8 فقرات) مستنداً إلى كطان (2020).

ثانياً: مقياس تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي: أما هذا المجال فقد تضمن (32) فقرة موزعة على أربعة محاور؛ حيث ركز التفاعل الصفي والمشاركة (8 فقرات) على ما ورد في الخوالدة والحراسيس (2021)، بينما تناولت فقرات المهارات الاجتماعية والقيم (8 فقرات) ما طرحه Hortigüela-Alcalá et al., (2019)، كما تناول محور المسؤولية الجماعية والعمل بروح الفريق (8 فقرات) ما ورد في Zach, Shoval & Shulruf (2023)، في حين ركز محور الدافعية والانتماء (8 فقرات) على ما ورد في Johnson, Johnson & Smith (2014).

صدق أدوات الدراسة:

أولاً: صدق المحكمين: تم عرض المقياسين على (10) محكمين من أصحاب الاختصاص في التربية الرياضية وطرائق التدريس، وذلك للتأكد من وضوح الفقرات وسلامة صياغتها وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم حول بعض الفقرات، الأمر الذي استدعى إدخال تعديلات تضمنت الحذف والإضافة وإعادة الصياغة، مما أدى إلى تغيير العدد الكلي للفقرات في صورتها النهائية، وفق التالي:

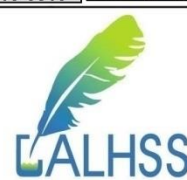
1. **مقياس استخدام تقنيات التدريس التعاوني:** تضمن في صورته الأولية (38) فقرة، وبعد مراجعة المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة أصبح عدد الفقرات (40) فقرة موزعة على خمسة محاور رئيسية: تنوع أشكال المجموعات، تنوع أنماط الأنشطة التعاونية، تنوع مصادر التعلم، تنوع أدوار الطلبة، وتنوع أساليب التقويم التعاوني.

2. **مقياس تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي:** تتضمن في صورته الأولية (38) فقرة وبعد التحكيم والتعديلات التي شملت الحذف والإضافة وإعادة الصياغة، أصبح عدد الفقرات (32) فقرة موزعة على أربعة محاور رئيسية: التفاعل الصفي والمشاركة، المهارات الاجتماعية والقيم، المسؤولية الجماعية والعمل بروح الفريق، والدافعية والانتماء.

ثانياً: صدق البناء:

للتأكد من أن الاستبيان ملائم لتحقيق الأهداف التي صُمم لأجلها، تم توزيع الأداة على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (30) فرداً من خارج مجتمع الدراسة الأساسي، وذلك بهدف اختبار صلاحيتها قبل تطبيقها على العينة الرئيسية.

بعد جمع البيانات من العينة الاستطلاعية، تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك بين المجالات الفرعية والدرجة الكلية للأداة. وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت مرتفعة ودالة إحصائياً، مما يدل على اتساق الأداة الداخلي ويؤكد قدرتها على قياس الأبعاد المستهدفة بدقة، والمتمثلة في: استخدام تقنيات التدريس التعاوني وتعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي.



جدول (1): معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية للأداة للتحقق من صدق البناء.

#	المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	استخدام تقنيات التدريس التعاوني	0.78
2	تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي	0.81

يتضح من الجدول (1) أن معاملات الارتباط الواردة في الجدول أن مقياس استخدام تقنيات التدريس التعاوني قد حقق معامل ارتباط بلغ (0.78)، بينما بلغ معامل الارتباط لمقياس تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي (0.81)، وتشير هذه القيم المرتفعة إلى تحقق صدق البناء للأداة، مما يؤكد قدرتها على قياس الأبعاد النظرية المستهدفة بدقة واتساق.

ثبات أدوات الدراسة:

جدول (2): قيم معامل كرونباخ ألفا للمجالات الرئيسية للأداة للتحقق من الثبات.

#	المجال	قيمة كرونباخ ألفا
1	استخدام تقنيات التدريس التعاوني	0.89
2	تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي	0.91
3	الدرجة الكلية للأداة	0.93

يتضح من الجدول (2): تشير قيم معامل كرونباخ ألفا إلى مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي، حيث بلغت قيمة الثبات لمقياس استخدام تقنيات التدريس التعاوني (0.89)، بينما بلغت لمقياس تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي (0.91)، في حين وصلت قيمة الثبات للدرجة الكلية للأداة إلى (0.93)، وتدل هذه القيم المرتفعة على أن الأداة تتمتع بدرجة ممتازة من الثبات، مما يجعلها مناسبة للاستخدام في الدراسة الأساسية.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

تم تنفيذ الدراسة وفق مجموعة من الخطوات المنهجية المنظمة التي هدفت إلى ضمان دقة النتائج وموثوقيتها، وقد تمت الإجراءات على النحو الآتي:

1. إعداد الأداة بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة.
2. عرض الأداة على المحكمين للتأكد من صدق المحتوى وإجراء التعديلات اللازمة.
3. تطبيق الأداة على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (30) فرداً للتحقق من صدق البناء والثبات.
4. تحليل نتائج العينة الاستطلاعية وإثبات صلاحية الأداة للاستخدام.
5. تحديد العينة الأساسية من مجتمع الدراسة.
6. تطبيق الأداة على العينة الأساسية وجمع البيانات وذلك في العام الدراسي 2025
7. معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الأساليب المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.
8. استخلاص النتائج وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، وصولاً إلى تفسير علمي دقيق للنتائج.

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول والذي نصه: ما درجة استخدام تقنيات التدريس التعاوني في حصص التربية الرياضية من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية في فلسطين؟

للإجابة على التساؤل استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الجداول (3) توضح ذلك.



الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاستخدام لتقنيات التدريس التعاوني من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية ن=120.

التسلسل	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستخدام
1	تنوع أشكال المجموعات	3.60	0.69	1	عالية
2	تنوع أنماط الأنشطة التعاونية	3.59	0.71	2	عالية
3	تنوع مصادر التعلم	3.45	0.76	4	عالية
4	تنوع أدوار الطلبة	3.51	0.84	3	عالية
5	تنوع أساليب التقويم التعاوني	3.44	0.82	5	عالية
	الدرجة الكلية	3.52	0.72		عالية

يتضح من الجدول (3) ان قيم المتوسطات الحسابية لدرجة استخدام تقنيات التدريس التعاوني تراوحت ما بين (3.44- 3.60) وهي درجة استخدام عالية حيث جاء محور " تنوع أشكال المجموعات" في المرتبة الاولى وبدرجة استخدام عالية، فيما احتل محور " تنوع أساليب التقويم التعاوني" في المرتبة الاخيرة وبدرجة استخدام عالية ايضا، كما جاءت الدرجة الكلية بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (3.52)، يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى إدراك معلمي ومعلمات التربية الرياضية في فلسطين لأهمية تطبيق استراتيجيات التدريس التعاوني في الحصص الدراسية، حيث أظهرت النتائج أن درجة الاستخدام جاءت عالية بمتوسط حسابي (3.52)، ويُفسر تقدم محور "تنوع أشكال المجموعات" في المرتبة الأولى بأن المعلمين يحرصون على تشكيل مجموعات متنوعة تتيح فرصاً أكبر للتفاعل والتواصل بين الطلبة، بينما جاء محور "تنوع أساليب التقويم التعاوني" في المرتبة الأخيرة رغم بقائه ضمن المستوى العالي، مما قد يشير إلى وجود تحديات في تطوير أدوات تقويم تعاوني متنوع وفعال، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة براهمة (2022) التي أكدت أن التعلم التعاوني يساهم في تحسين التواصل الرياضي، ومع دراسة سمارة والزبون (2021) التي أوضحت أن تطبيق هذه الاستراتيجية يعزز التفاعل الصفّي ويزيد من فعالية العملية التعليمية، كما تتسجم مع نتائج Rivera-Pérez et al. (2021) التي أبرزت أهمية وضوح الأهداف التعليمية وتطوير المهارات الاجتماعية مثل التعاون والقيادة وحل النزاعات، مما يشير إلى أن تعزيز جانب التقويم التعاوني قد يساهم في رفع جودة العملية التعليمية وزيادة رضا المعلمين والطلبة على حد سواء.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني والذي نصه: ما درجة تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي لدى الطلبة نتيجة استخدام تقنيات التدريس التعاوني في حصص التربية الرياضية من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية في فلسطين؟

للإجابة على التساؤل استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونواتج الجداول رقم (4) توضح ذلك.

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي نتيجة استخدام تقنيات التدريس التعاوني من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية ن=120.

التسلسل	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التعزيز
1	التفاعل الصفّي والمشاركة	3.52	0.92	2	عال
2	المهارات الاجتماعية والقيم	3.49	0.87	4	عال
3	المسؤولية الجماعية والعمل بروح الفريق	3.57	0.93	1	عال



4	الدافعية والانتماء	3.50	0.89	3	عال
	الدرجة الكلية	3.41	0.84		عال

اظهرت نتائج الجدول (4) ان قيم المتوسطات الحسابية لدرجة تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي نتيجة استخدام تقنيات التدريس التعاوني تراوحت ما بين (3.49- 3.57) وهي درجة تعزيز عالية حيث جاء محور "المسؤولية الجماعية والعمل بروح الفريق" في المرتبة الاولى وبدرجة تعزيز عالية، فيما احتل محور "المهارات الاجتماعية والقيم" في المرتبة الاخيرة وبدرجة تعزيز عالية ايضا، كما جاءت الدرجة الكلية بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (3.41)، يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن تطبيق تقنيات التدريس التعاوني في حصص التربية الرياضية يسهم بشكل مباشر في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الطلبة، ويقوي من شعورهم بالمسؤولية الجماعية والعمل بروح الفريق، وهو ما انعكس في حصول هذا المحور على المرتبة الأولى بمتوسط (3.57). كما أن ارتفاع درجة التفاعل الصفّي والمشاركة (3.52) والدافعية والانتماء (3.50) يؤكد أن التعلم التعاوني يخلق بيئة صفية محفزة، تدفع الطلبة إلى المشاركة الفاعلة والشعور بالانتماء للجماعة. أما محور "المهارات الاجتماعية والقيم" فجاء في المرتبة الأخيرة رغم بقائه ضمن المستوى العالي (3.49)، مما قد يشير إلى أن تعزيز القيم الاجتماعية يحتاج إلى وقت أطول وممارسات أكثر عمقاً ليظهر أثره بشكل أوضح. وتتفق هذه النتائج مع دراسة سمارة والزيون (2021) التي أوضحت أن التعلم التعاوني يعزز التفاعل الصفّي ويحسن العلاقات بين الطلبة، كما تنسجم مع نتائج براهيم (2022) التي بينت أن هذه الاستراتيجية تقلل النزاعات وتزيد من المشاركة الجماعية، وتدعم ما توصلت إليه دراسة Rivera-Pérez et al. (2021) التي أكدت أن التدريس التعاوني يطور مهارات التعاون والقيادة وحل النزاعات. كذلك تتوافق مع نتائج Yang et al. (2021) التي أشارت إلى أن التعلم التعاوني يعزز الدافعية الداخلية والمثابرة، ومع مراجعة Zhou et al. (2024) التي خلصت إلى أن هذه الاستراتيجية تدعم التنوع الثقافي والمسؤولية الفردية والجماعية، مما يبرهن أن أثرها يتجاوز السياق المحلي ليشكل توجهاً عالمياً نحو بيئة تعليمية أكثر شمولاً وعدلاً.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث والذي نصه: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى استخدام تقنيات التدريس التعاوني ومستوى تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي في حصص التربية الرياضية؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بيرسون بين مستوى استخدام تقنيات التدريس التعاوني ومستوى تعزيز التفاعل بالمحاور التي احتوتها اداة الدراسة والدرجة الكلية كما في الجدول رقم (5).

الجدول (5): معامل الارتباط بيرسون بين محاور مستوى استخدام تقنيات التدريس ومستوى تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي في حصص التربية الرياضية

المتغيرات	التفاعل والمشاركة	الصفّي والمهارات والقيم	الاجتماعية والمسؤولية الجماعية بروح الفريق	والعمل الدافعية والانتماء	الدرجة الكلية
تنوع أشكال المجموعات	.806*	.819*	.826*	.843*	.909*
تنوع أنماط الأنشطة التعاونية	.858*	.846*	.805*	.814*	.864*
تنوع مصادر التعلم	.847*	.827*	.762*	.778*	.838*
تنوع ادوار الطلبة	.904*	.877*	.830*	.845*	.901*
تنوع أساليب التقويم	.880*	.875*	.848*	.830*	.892*



التعاوني

.929*

.877*

.869*

.907*

.919*

الدرجة الكلية

* مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

أشارت نتائج الجدول رقم (5) الى وجود علاقة طردية قوية دالة احصائيا بين جميع محاور مستوى استخدام تقنيات الدراسة ومستوى تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بين (0.762) – (0.929) وهي قيم تدل على علاقة قوية، كما اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية قوية بين الدرجة الكلية لمستوى استخدام تقنيات التعليم التعاوني ومستوى تعزيز التعلم والتفاعل الصفّي حيث بلغت (0.929)، يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن تقنيات التدريس التعاوني لا تعمل بمعزل عن الأهداف التعليمية، بل تُسهم بشكل مباشر في تعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي لدى الطلبة، وهو ما يفسر وجود علاقة ارتباطية قوية ودالة إحصائية بين مستوى استخدام هذه التقنيات ومستوى تعزيز التفاعل الاجتماعي، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.762 – 0.929)، وبلغت الدرجة الكلية (0.929) مما يعكس قوة العلاقة الطردية بين المتغيرين. ويُفسر ذلك بأن تنوع أدوار الطلبة وتنوع أشكال المجموعات والأنشطة التعاونية يخلق بيئة تعليمية محفزة، تُعزز المسؤولية الجماعية والانتماء، وتزيد من فرص المشاركة والتواصل الفعال داخل الصف. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة براهمة (2022) التي أشارت إلى أن التعلم التعاوني يسهم في تحسين التواصل الرياضي وخفض النزاعات أثناء الأنشطة، كما تنسجم مع دراسة سمارة والزيون (2021) التي أكدت أن هذه الاستراتيجية تعزز التفاعل الصفّي وتحسن العلاقات بين الطلبة، وتدعم نتائج Rivera-Pérez et al. (2021) التي أوضحت أن التدريس التعاوني يطور مهارات التعاون والقيادة وحل النزاعات. كذلك تتوافق مع نتائج Yang et al. (2021) التي بينت أن التعلم التعاوني يزيد من الدافعية الداخلية والالتزام والمثابرة، ومع مراجعة Zhou et al. (2024) التي خلصت إلى أن هذه الاستراتيجية تعزز المسؤولية الفردية والجماعية وتبني بيئة تعليمية أكثر شمولاً وعدلاً، مما يؤكد أن قوة العلاقة الارتباطية التي أظهرتها الدراسة الحالية ليست محلية فحسب، بل تنسجم مع الاتجاهات العالمية في دعم التعلم التعاوني كمدخل أساسي لتعزيز التفاعل الاجتماعي والتعلم الفعال.

الاستنتاجات

1. استخدام تقنيات التدريس التعاوني في حصص التربية الرياضية جاء بدرجة عالية.
2. تنوع أشكال المجموعات كان الأكثر استخداماً، بينما أساليب التقويم التعاوني الأقل رغم بقائها ضمن المستوى العالي.
3. التعلم التعاوني عزز التفاعل الاجتماعي، المسؤولية الجماعية، والدافعية والانتماء لدى الطلبة.
4. المهارات الاجتماعية والقيم ظهرت بدرجة أقل نسبياً، مما يشير إلى حاجتها لمزيد من الممارسات التربوية.
5. هناك علاقة ارتباطية قوية ودالة إحصائية بين استخدام تقنيات التدريس التعاوني وتعزيز التفاعل والتعلم الاجتماعي.

التوصيات

1. تطوير أدوات ومعايير واضحة للتقويم التعاوني لزيادة فاعليته.
2. تدريب المعلمين على استراتيجيات متنوعة للتعلم التعاوني مع التركيز على دمج القيم والمهارات الاجتماعية.
3. توسيع تطبيق التعلم التعاوني ليشمل مختلف المراحل التعليمية.
4. تصميم أنشطة عملية داخل حصص التربية الرياضية تعزز المسؤولية الجماعية والانتماء.
5. إجراء دراسات مستقبلية حول أثر التعلم التعاوني على جوانب مثل الذكاء العاطفي والقيادة وحل النزاعات.
6. الاستفادة من التجارب الدولية لتطوير برامج تعليمية أكثر شمولاً وعدلاً.



المراجع

1. براهيم، ر. (2022). دور استراتيجيتي التعلم التعاوني وليمان في تحسين التواصل الرياضي من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا (رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين) .
<https://repository.najah.edu/bitstreams/9820b298-79bd-4737-bf87-4d7ac7f5b313/download>
2. سمارة، ي ، والزيون، م. (2021). واقع ودور تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في المدارس الخاصة في فلسطين من وجهة نظر المعلمين .مجلة ألفا للدراسات الإنسانية والعلمية، 3(7)، 153-172 .
<https://ajhssps.com/index.php/papers/2021-07-28-08-51-48/item/153-2021-07-28-08-27-27>
3. القرة، س. (2022). أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل المهاري لدى الطلبة الدارسين لمهارات كرة القدم في كلية علوم الرياضة في الجامعة الأردنية .مجلة دراسات: العلوم التربوية، 49(1)، 261-270 .
https://search.shamaa.org/PDF/Articles/JODes/DesVol49No1Y2022/des_2022-270v49-n1_261-270.pdf
4. الخوالدة، م، و الحراسيس، م. (2021). أثر استراتيجيتي التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(4)، 2238-2255 .
5. www.democraticac.de/?p=105224 .
6. كطان، أ. (2020). تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعليم مهارة التصويب بكرة القدم للطلاب. مجلة علوم التربية الرياضية، 13(2)، 111-127.
7. Rivera-Pérez, S., Fernandez-Rio, J., & Iglesias Gallego, D. (2021). Effects of an 8-week cooperative learning intervention on physical education students' task and self-approach goals, and emotional intelligence. *Frontiers in Psychology*, 12, 648772. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.648772> .
8. Silva, R., Farias, C., & Mesquita, I. (2021). Cooperative learning contribution to student social learning and active role in the class. *Sustainability*, 13(15), 8644. <https://doi.org/10.3390/su13158644>.
9. Yang, C., Chen, R., Chen, X., & Lu, K. (2021). The efficiency of cooperative learning in physical education on the learning of action skills and learning motivation. *Frontiers in Psychology*, 12, 717528. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.717528>.
10. Zhou, T., & Colomer, J. (2024). Cooperative learning promoting cultural diversity and individual accountability: A systematic review. *Education Sciences*, 14(6), 567. <https://doi.org/10.3390/educsci14060567>.
11. Johnson, D. W., Johnson, R. T., & Smith, K. A. (2014). Cooperative learning: Improving university instruction by basing practice on validated theory. *Journal on Excellence in College Teaching*, 25(4), 85-118. Retrieved from: www.researchgate.net/publication/285573993_Cooperative_Learning_Improving_University_Instruction_by_Basing_Practice_on_Validated_Theory
12. Hortigüela-Alcalá, D., Hernando-Garijo, A., Pérez-Pueyo, Á., & Fernández-Río, J. (2019). Cooperative learning and students' motivation, social interactions and attitudes: Perspectives from two different educational stages. *Sustainability*, 11(24), 7005. Retrieved from: www.mdpi.com/2071-1050/11/24/7005
13. Zach, S., Shoval, E., & Shulruf, B. (2023). Cooperative learning in physical education lessons: A literature review. *Frontiers in Education*, 8, 1273423. Retrieved from: www.frontiersin.org/articles/10.3389/feduc.2023.1273423/full